العدد ١٤٤٢ قل

السنة الثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢١ — موافق ٢٨ تموز ش و١٠ آب غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. نمو التربية ومضار الكذب. طاعة الأولاد. ما يلزم من الغذاء. الآداب العمومية ووجوب المحافظة عليها. الأستانة العلية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مراسلات: يافا. عاليه. دمشق. بعلبك. مصر. فكاهات ولطائف. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

تلقينا من مكاتبنا في فاس بتاريخ ٢١ الماضي ما نصه: أخبرناكم فيما سبق عن استيلاء الجنود المراكشية على مدينة تازة وما فعل بأهلها على سبيل التفصيل. وقد عزم المولى عبدالعزيز يوم الاثنين الآتي ٢٤ من الشهر على التوجه إلى تازة بجملة من بقي من جيشه وبكافة أرباب حكومته. والسبب في ذلك هو أن القبائل التي حول تازة يتوهمون أوهامًا أدت بالمولى إلى الخروج بنفسه لكي يروه عيانًا.

هذا وقد اطلع أهالي فاس على ما ذكرتموه في حق الوزير الفقيه السيد محمد المهدي غربيط فأعجبهم غاية وذكروا جريدتكم بالخير وأثنوا على صدقها واستقامتها. وبلغني من بعض الكتبة الثقات أن المولى عبدالعزيز لما طلع على ما كتبته الثمرات بهذا الشأن أعجبه للغاية وضحك وما كتبته لكم من هذا الجانب إنما هو عن لسان اهل المغرب في الممنونية والثناء. هـ

وجاءنا من بعض القراء في هاتيك البلاد بتاريخ ٢٦ الماضي أن الجيش المراكشي قد خسر بدخوله تازة خمسة آلاف نفس وأنهم لو لم يغرّون بعض القبائل بالأموال لما استطاعوا أن يدخلوها. وأن المولى عبدالعزيز قد غادر فاسًا قاصدًا تازة على ما مرّ بيانه. أما من جهة أخبار الريف فإن الحالة فيها محفوفة بالمخاطر وكل يوم تأتي العساكر إلى طنجة وتحملها سفينة فرنسوية إلى الغزوات من إيالة وهران. ويقولون إن إيالة «تطوان» محصورة.

وجاء في جرائد البريد ان القبائل التي والت الزعيم قد انتفضت عليه والتفّت حوله مخيمةً بأحواز (سعيدة) على عامل هذ المدينة واستولوا على جميع المواشي والدواب فباعوها بأبخس الأثمان بسوق عجرود ونهبوا قافلة كانت حاملة ذخيرة لأتباع الزعيم فقسموها غنيمة باردة وقد عزمت الحكومة المغربية على استجماع القوة الكافية لمطاردة الزعيم وأتباعه وربما التجأ إلى أبي عمامه بدواخل الصحراء المغربية لما بنهما من المواصلة الودادية.

على أن البرقيات الأخيرة الواردة من طنجة بلسان «روتر» تشيع بأن الزعيم النازع قد مات على إثر جراح أصابته في أثناء المعارك الأخيرة ولا بد أن يوافينا مكاتبنا في فاس بالحقيقة.

***

حملت إلينا البرقيات العمومية أن خمسمائة مغرب من قبيلة البرابر قد باغتت ٩٥ جنديًا من كتيبة رماة الصحراء الذين كانوا يحرسون جمالهم وهي ترعى في جهة «الأدراد» فنشب قتال شديد بين الفريقين قتل به ١٨ جنديًا وغنم البرابر الجمال. وعند ما اتصل الخبر بالضابط قائد كتيبة الرماة جدّ بالإمداد فشتتت البرابر واستعاد الجمال وخسرت القبيلة خسائر جسيمة.

***

صمتت (روتر) كل هذه المدة عن أخبار الصومال التي لا ندري أوقع فيها وقائع بعد تلك الواقعة أم ما زال الإنكليز يعدّون المعدات ويحشدون الجيوش لمقاتلة الزعيم ورجاله. فقد أفادت أخبار لندرا أن المستر برودريك وزير الحربية قد صرح بأنهم قد أرسلوا إلى الصومال خرطوشًا أكثر قوة على الوقوف في الجسم من الذي يستعمل الآن. وأملّ هذا الخرطوش هو الذي أبى البوير استعماله في حربهم.

***

روينا في الثمرات الماضية عن الجرائد الإيطالية أنه قد شاع عقد محالفة ثنائية جديدة بين إسبانيا وفرنسا بشأن المغرب الأقصى ويقولون الآن أن هاته الإشاعة غير صحيحة لأنه لم يرد بشأنها شيء في خطاب الوزارة الإسبانية ولكن الوزارة أرادت تفهم أمتها أنه لا ينبغي على إسبانيا أن تقف على الحياد إذا طرحت مسألة المغرب الأقصى على بساط البحث والله أعلم.

***

وقع الانتخاب البابوي على الكردينال جوزف ساتور الإيطالي. ودُعي باسم بيوس العاشر. وقد أرسل الملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا رسالة برقية إلى الفاتيكان أعرب بها عن رضاه بهذا الانتخاب الذي أحدث في إيطاليا وفي رومية تأثيرًا عظيمًا وسرّ له الشعب سرورًا جسيمًا. قالت روتر: الرأي العام أن البابا الجديد رجلٌ روحي أكثر مما هو رجل سياسي ولكن ليس من المؤكد إذا كان انتخابه يؤول إلى تحسين العلائق بين الفاتيكان والكويرينال. ومما ذكرته أثناء الانتخاب أنهم اكتشفوا على محاولة بعضهم المواصلة مع داخلية المجمع بواسطة انعكاس الأشعة على المرآة.

هذا وقد عين يوم الأحد (أمس لتنصيب البابا الجديد رسميًا في كنيسة رومية وقالوا: إن البابا لم يبلغ حكومة إيطاليا رسميًا مسألة انتخابه لهذا بلغ رئيس الوزارة موظفي الحكومة أن لا يشتركوا بالاحتفالات التي تقام تذكارًا لتنصيبه).

***

علمت شركة روتر من بكين أنه نظرًا للاضطراب الحالي ونظرًا لأن مدة منع تصدير السلاح إلى الصين تنتهي في آخر هذا الشهر أوصت حكومة الصين بصنع كمية كبيرة من السلاح في اليابان أي نحو ٢٣ ألف بندقية و٤٨ مدفعًا سهليًا وأوصت في ألمانيا بصنع ٥٠ مدفعًا من الطلقات. وروت أيضًا أنهم أعدموا في (شان شو) صحافيًا صينيًا على شكل فظيع وكان قد اعترف أنه دبر العصيان في الصين بأمر الإمبراطورة الكبيرة فضرب بقضبان القصب حتى مات وقد أثر هذا العمل في نفوس الاجانب وجميعهم على رأي واحد في عدم إعادة شنغاي إلى يد هؤلاء الحكام.

أخلاق وعادات

نمو التربية ومضار الكذب

تابع لما في العدد ١٤٣٨ وما بعده:

قبل أن نذكر المثال نقول: ومن

فروع الكذب التي لا يشعر بها الإنسان إلا بعد قليل من التفكر السفاهة وهي أقسام وأنواع غير أننا نذكرها على وجه الإجمال فنقول أولًا المثال. قال احد الحكماء: (السفاهة ميدان والغالب فيه خسران) فهذا المثال يجب أن يكون مرسومًا دائمًا على صفحات الأفكار وأن تكون صور معانيه البديعة مشخصة أمام الأبصار ليكون حاجزًا متينًا وحصنًا حصينًا مانعًا من الدخول في ذلك الميدان المملوء بحشرات السفاهة المدنس بجراثيم الرذائل ومكروب الدناءة فلا يدخله إنسان إلا ندم ولا يخوضه بطل إلا هزم فالعاقل من تجنب الدخول في هذا الميدان لأنه ليس من شيم الشهامة في الإنسان.

وربّ سائل يقول ما هي السفاهة تفصيلًا ولم يقدم عليها النسان مع علمه بدناءتها فنقول: السفاهة إجمالًا معلومة لدى جميع الأمم ومذمومة عند كافة البشر وهي من فروع الكذب الممزوج بالألفاظ البذيئة المخالفة لناموس الآداب في الهيئة الاجتماعية فهذا ما ظهر لي بحكم العقل وإذا كنت ترغب في زيادة إيضاح فطالع ما سطر في كتب الأخلاق تجد ما تبتغيه وأما إقدام الإنسان عليها واهوره في هذا الميدان المخل بشرفه وأدبه فالسبب المهم بل العامل الأعظم له هو تعصبه لنفسه من غير حق ولا عدل في حالة الغضب عندما يقنع منه عمل غير حسن عمدًا كان أو خطًا ويشعر بأنه قد أخطأ في ذلك العمل وقد علم به غيره فيصعب عليه الاعتراف بغلطه ويعظم عنده الخضوع إلى الحق فيلجأ إلى المغالطة والتمويه فلا ينجح وربما زاده ذلك خجلًا تجاه أبناء جنسه عندما يشعر بأنهم عالمون بتلك المغالطة ليتوارى تحت ستار التمويه لعله يجد إلى التخلص سبيلًا فيحار حينئذٍ في أمره ويعمد إلى الدخول في ذلك الميدان ويصول ويجول بين لهيب الغضب وشراشة الأخلاق فإذا وجد له منازل أو قابله مقابل فيكون قد وصل إلى منيته وحصل على بغيته فيتقابلان في ساحة ذلك الميدان فتنفجر بينهما قذائف السفاهة وتثور فوقهما زوابع الغوغاء فيغلب أحدهما ويتقهقر الآخر بالطبع وكلاهما خاسر وإذا لم يجد من ينازله ويقابله في حومة ذلك الميدان فيصول ويجول ويسب ويشتم ويرغي ويزبد إلى أن يعود إليه رشده فينسل منه نادمًا على ما فات متأسفًا على إضاعة وقته غير أنه لا يبعد أن يعلل النفس بالفوز والنصر على قول المتنبي:

تصفو الحياة لغافل أو جاهل
عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه
ويسومها طلب المحال فتطمع

ورب حكيم عالم خبير بأحوال الزمان وأهله لا يهمه غير الحق ولا يعبأ إلا بالصدق يقدم النفع العام على نفسه ويبذل الهمة والجهد في خدمة أبناء جنسه لا يزيده رفعة مدح مادح ولا يؤثر في قدره وشهرته قدح قادح حتى كأن لسان حاله يقول:

إخواني الأعزاء إننا من فضل الله سبحانه وتعالى في عصر أشرقت في سمائه شمس المعارف وسطعت في فضائه أنوار الحقائق بعناية متبوعنا الأعظم أيده الله وقد مضى دور التمويه والحمد لله وانقشعت غشاوة الجهل وتقهقر زمن المغالطة وحكم سلطان العدل ولا عبرة لمكابر يغالط نفسه ولا لمعاند لا يعلم نهاره من أمسه وقد ثبت بالتحقيق أن الإنسان إذا اعتاد على التمويه في حداثة سنه والمغالطة في مبدأ علمه لتشتيت إربه وتحقيق رغبته لا يلبث على هذه العادة زمنًا طويلًا حتى تصير فيه طبيعةً ثابتةً بعد أن كانت بذرة نابتة وقد قال بعض الحكماء إن من الناس من تكون فيه هذه الخصلة تجرهم الأيام إلى أن تنقلب فيهم العادة اعتقادًا حتى إنهم لا يشكّون في عدم صحتها ولا يتفكرون في أصل حقيقتها فيدافعون عنها عند الحاجة دفاع الأبطال في ساحة النزال فأمثال هؤلاء مغرورون فيما يتكلمون ولا يواخذون على ما يكتبون وليس لكلامهم ولا لكتابتهم أدنى تأثير في النفوس لأن العقول لا ينطلي عليها الباطل ولا يخفى عليها الحق فهل من مدرك إذ وجد الحقيقة أمام عينيه لا يتبعها وهل من عاقل إذا طرق سمعه الدليل الواضح لا يسلم به. فهل تتحد الحكمة مع التمويه وهل تمتزج المغالطة مع الصحيح كلا ثم كلا... **م.ج**

التربية والتعليم
(طاعة الأولاد)

مسألة من أهم المسائل. قالت مجلة السيدات والبنات النسائية ما نصه:

كنت واقفة مرة في محطة الرمل منتظرة القطار لأنه قد تأخر عن ميعاده فاتفق في تلك الساعة أنني قد رأيت ابنة صغيرة واقفة مع أمها. ثم أتت صديقة لأمها وسلمت عليها وكان مع الصديقة باقة من الأزهار. فأخذتها الابنة مسرورة ومشت بدون كلمة. فنادتها أمها وطلبت منها أن تشكر السيدة التي أعطتها الأزهار فلم ترد الابنة أن تفعل من الخجل. فقالت لها الأم إذا كنت لا تفعلين ذلك فسآخذ الأزهار منك. فلم يؤثر التهديد شيئًا. فمسكت الأم الأزهار وصارت تشد بها والابنة تشد بها وهي تبكي فقالت السيدة التي أعطتها الازهار: أظن ليس لها لسان. فهجمت الأم على أمها وهي تبكي وهمست في أذنها قائلة: قولي لها بأن لي لسانًا. ثم صارت تبكي وهي غير راضية بترك الازهار ولا شكر السية ولا ان يقال عنها أنها بدون لسان. فما كان من الأم بعد ذلك إلا أن تمسح دموع الابنة وتقول لها طيب اسكتي اسكتي.

وهكذا قوي بكاء الابنة على الأم وتغلب عليها. مع أنه كان من الواجب أن تدعها تبكي حتى تشبع أو أن تشكر على الأزهار. وبذلك تعلمها أمها أمثولتين الأولى أن تشكر على كل شيء والثانية الخضوع والطاعة. ولكن كما تقول الأمهات قلوبهن رقيقة لا تسمح لهن باحتمال كل دموع أولادهن. فلأجل ذلك قد يكون أفضل للولد أن تربيه مربيته لا أمه. ولكن القارئة تعلم أنني أقول هذا من الفم لا من القلب.

وقد تظن الامهات أن مسألة (طاعة الأولاد) مسألة صغيرة ولذلك كثيرًا ما يتساهلن مع الأولاد إذا أصروا على شيء ولكنهم ينفذون إرادتهم. والحقيقة أن هنا مسألة يتوقف عليها مستقبل الولد كله. فإن الأمور التي يبني عليها الولد حكمه بالتزامه الطاعة أو التمرد تكون ذات تأثير عظيم على مستقبله. لأن نفس هذه الأمور التي تفعل في الصغر تبقى على فعلها فيه في الكبر. ولذلك يجب أن يُغرس فيه منذ الصغر أت طاعته وتمرده ينبغي أن يكونا بالنسبة إلى العدل والصدق والحق لا بالنسبة إلى مجرد إرادته وهواه. أي أن يطيع دائمًا حتى لمن هو أصغر منه إذا كان الحق في جانبه. وبذلك لا يكون الولد متى كبر آلة صماء ومخلوقًا ضعيفًا بل يصبح رجلًا حافظًا لأصول الشرف هذا هو النظام الذي يجب على الام وعلى المعلمين ان يتبعوه في تربية الولد فلا يكسروا إرادته إلا متى كان مخطئً خطًا حقيقيًا. وأما إذا كان مصيبًا في رفضه وإصراره فيعترفوا له بخطأهم. فإنهم بذلك يجعلون الحق فوقهم وفوق أولادهم ويجيبونهم به منذ الصغر وهذا أساس كل الفضائل والآداب. انتهى بحذف بعض جمل.

ما يلزم من الغذاء
تابع ما قبله

فيظهر من ذلك أن تناول مقدار من الطعام يزيد عن حاجة الجسم الفسيولوجية ليس من الحكمة في شيء وربما أدى إلى أضرار جسيمة لأنه يوقع الخلل في آلة الجسم بدلًا من يزيدها قدرة حتى تتمكن من قضاء عملها اليومي وقد أثبتت تجارب بعض علماء الفسيولوجيا أن الإنسان يستطيع أن يعيش وصحته جيدة على نصف ما يقدره العالم الألماني فويت وعلى أقل مما يظن من المواد البروتيدية. ولكن لما كانت تلك التجارب لا تتجاوز مدة قصيرة من الزمن فلا يصح اتخاذها دليلًا صادقًا على ما يلزم في المدات الطويلة فقد قال العالم الألماني شافر «أنه يشك في ما إذا كان الرجل المتوسط القامة والثقل يستطيع أن يعيش زمنًا طويلًا على أقل من ١٠٠ من المواد البروتيدية في

اليـوم. لكـن أثبـت العـارفون أن كثيرين من سكان آسيا يأكلون من المواد البروتيدية أقلّ من الأوروبيين بكثيـر. فـإن أهـل الهنـد واليابـان والصين يعولـون فـي طعـامهم علـى الأرز وهو لا يحوي سوى قليل من البروتيـد وعليـه اتخـذ بعضـهم ذلـك دلـيلًا علـى أن الإنسـان يسـتطيع أن يعيش على أقل مما يقدرونه له غالبًا مـن البروتيـد ولكـن لـيس لـدينا إحصـاءات يسـتدل منهـا الآسـيوي الذي يعمل قدر مـا يعمـل الأوروبـي يحتـاج إلـى أقـل ممـا يحتـاج إليـه الاوروبي من البروتيد بالنسبة إلـى ثقل جسمه. والواقع أن مـا لـدينا مـن المعلومات يدل على ضدّ ذلك»

فالحقيقـة ضـائعة بـين هـذا العـالم وذاك وهي ضالتنا المنشودة في هـذه المقالة فنقول:

جـرّب بعضـهم عنـد كاتـب هـذه المقالـة تقليـل الطعـام فـي نفسـه مـدة خمـس سـنوات فاعتـدل بـه واقتصـد كثيرًا فكانت النتيجة أن قواه الجسدية والعقليـة تحسـنت جـدًا ووجـد أنـه يصلح لعمل أي كان من الأعمال من غير أن يشعر بالتعـب العـادي الـذي يشـعر بـه الإنسـان بعـد اجهـاد قوتـه البدنيـة. فهـو يأكـل قـدر مـا تشـتهي نفسه ولكن ذلك القدر صار أقل ممـا يتناول الفرد منا عادةً.

وبقي ثلاثة عشـر يومًـا فـي ينـاير الماضـي تحـت مراقبـة كاتـب هـذه المقالة فكان يحلل مفرزاتـه كـل يـوم لـيعلم مقـدار البروتيـد الـذي ينفقـه جسمه فظهر له أن ذلـك بلـغ ٤١٢٥ من الغرام كل يوم وبقي ثقل الجسم على حاله ١٦٥ ليبـرة وكـان يتنـاول من البروتيد يوميًا نصف المقدر فـي مقياس فويت ولم تكن المواد الدهنيـة والنشـوية والسـكرية تحـل محـل البروتيد أو تسد نقصه. وكان مطلـق اليد في اختيار ما شـاء لطعامـه وقـد أوصـى باتبـاع عاداتـه فـي تنـاول الطعام. فظهر من تحليل مفرزاته أن فيها من النيتروجين ما بعـادل إنفـاق ٤١,٢٥ مـن الغـرام مـن البروتيـد يوميًا على المتوسط فقد كانـت تزيـد حتى تبلغ ٤٧١٠ وتنقص حتى تصل إلى ٣٣٠٦ غرام.

واسـتؤنفت مراقبتـه فـي فبرايـر فكان طعامه ومفرزاته تحلـل تحليـلا دقيقًا كل يوم ليعلم مقدار مـا يتنـاول مـن البروتيـد والمـواد الدهنيـة والنشوية وكان طعامه بسيطًا مؤلفًـا مـن حبـوب مطبوخـة ولـبن وسـكر يتناول قدر ما يشاء منـه مـرتين فـي اليوم وبقي كـذلك سـبعة أيـام. وكـان الطعـام يـوزن وتركيبـه الكيمـاوي يعـين قبـل تناولـه. فبلـغ متوسـط مـا تناولـه مـن البروتيـد فـي اليـوم ٤٥ غرامًا وتناول من الـدهن والنشـا مـا يكفي للحصول علـى نحـو ذ١٢٦٠٠ وحـدة مـن الحـرارة كـل يـوم. وهـذا ليس شيئًا بالنسبة إلى مقاييس الطعام المعول عليها. فـن أقـل مـا يجـب أن يتناوله الإنسان من البروتيد كل يـوم بموجـب مقيـاس فويـت يبلـغ ١١٨ غرامًا وما يولده من الحرارة ٣٠٠٠ وحدة.

وربّ سائل يسأل هل كان الطعـام الـذي تناولـه الشـخص المـذكور آنفًـا كافيًا لحاجات جسمه أو لجسم رجـل زنـت ١٦٥ ليبـرة. والجـواب علـى ذلك أنه كان يأكل ما تطلبه نفسه إلى الشبع وكان حرًا فـي أكـل أكثـر منـه إذا أراد. والجـواب الفسـيولوجي أن وزن جسمه بقي على حاله في الستة أيام المذكورة ومقدار الداخل إليه من النيتـروجين والخـارج منـه بقيـا متسـاويين تقريبًـا وعليـه فالطعـام المـذكور آنفًـا كافيًـا لحاجـات جسـم الرجـل علـى بسـاطته وقلـة كميتـه بالنسـبة إلـى الكميـة الواجبـة فـي عرف علماء الفسيولوجيا.

وهناك سؤال آخر وهـو هـل يقـدر الإنسان أن يقوم بأعمالـه وهـو يأكـل طعامًـا كافيًـا فقـط لحفـظ وزن جسـم علـى حالـه وحفـظ توازنـه الفسـيولوجي. وللجـواب علـى ذلـك نقـول أن الرجـل المـذكور أخـذ إلـى كليـة يابـل حيـث روّض بدنـه علـى الألعـاب الرياضـية بـإدارة الـدكتور أندرسـون وهـذا مـا كتـب الـدكتور أندرسون في تقريره عنه:

(روضت المستر فلتشـر علـى مـا يلعبه المتقدمون فـي الجمنسـتيك مـن الألعـاب الشـاقة التـي لا يسـتطيع المبتـدئون لعبهـا بـلا تعـب وألـم وتأثيرهـا شـديد فـي القلـب والـرئتين وعضلات الأطراف والجذع. وهـي لا تعلّـم للمبتـدئين لعنفهـا. فكانـت النتيجـة أنـه لعبهـا بسـهولة لا مزيـد عليها وبلا ألم وعادت عضـلاته فـي اليوم التالي إلى مـا كانـت عليـه قبـل اللعب ولم يظهـر عليهـا أثـر التسـمم بالحـامض الكربونيـك وكانـت ضربات قلبه سريعة ولكنها منتظمـة وعادت إلى حركتها الأصلية بأسرع مما تعود إليـه فـي قلـوب الـذين ثقلـه وسنه. وقد أدهشني أنه يستطيع عمل مـا يعملـه لاعبـو الجمنسـتيك المتمرنون على اللعـب مـن غيـر أن يبـدو عليـه أثـر التعـب. وخلاصـة الأمـر أن المستر فلتشـر يعمـل هـذا العمـل بـأكثر سـهولة أقـل تعـب مـن جميع الذين تروضـوا عنـدي وكـانوا من سنه.

ومما لا بـد مـن ذكـره أن المستر فلتشر لم يروّض جسمه عـدة شـهور في ما سوى المشي العادي. ومـع أن طعامه كان قليلًا ولم تزد كميته عـن نصـف الكميـة اللازمـة لحفـظ قـوام الجسم باتفـاق العلمـاء فقد ظهـر أنـه كـان كافيًـا لإمـداد جسـمه بـالقوة اللازمة للرياضـة لأنـه أتـم الألعـاب المذكورة بلا تعب ولا ألم ولم يحمـل قلبه ورئتيه ما هو فـوق طاقتهـا ولـم يفقد جسمه شيئًا من ثقله.

هـذا مـن حيـث الاقتصـاد الفسيولوجي وأما من حيث الاقتصاد المالي فإن ثمن الطعام الذي أكله في السبعة أيام وظهر أنه كافٍ لحاجـات جسمه بلغ ٧٧ سنتًا أو ١١ سـنتًا فـي اليوم وهو أقل من القليل في جنب ما ينفـق علـى الطعـام العـادي. وقـد اعترف المستر فلتشر أنـه اتبـع هـذه الطريقة في المعيشـة خمـس سـنوات وأنه يتناول الطعام مرتين فـي اليـوم وأنـه أصـبح مولعًـا بالسـكر والمـواد النشوية علـى العمـوم ومتحنبًـا لأكـل اللحـوم. وإن صـحته حسـنة علـى الدوام ويرى نفسه صالحًا للعمل فـي كـل آن. ومـن عادتـه مضـغ الطعـام كثيـرًا حتـى يمتـزج باللعـاب جيـدًا سـواءٌ كـان سـائلًا أو جامـدًا فيسـهر بـذلك الهضـم والانتفـاع بـأجزاء الطعام المغذية انتفاعًا تامًا.

فيسـتنتج مـن التجـارب المـذكورة آنفًا وقلة تمويل بعض الأمم الآسيوية علـى المآكـل اللحميـة فـي طعامهـا ومذاهب القـائلين بوجـوب الاقتصـاد على أكل الفواكه والخضر أنه يمكّـن البشـر أن يزيـدوا فـي الاقتصـاد الفسيولوجي عما هـم عليـه الآن فـإن كـان الأمـور المتقدمـة حـالات شـاذة عن القاعدة العمومية وجـب أن نعلـم ذلـك وإلا فـإن كـان يمكـن الإنسـان عمومًا أن يعيش جيدًا على أقل ممـا يعده العلماء ضروريًا للمعيشة وجب أن نتحقق ذلك أيضًا. لأنـه إن كانـت المقـادير المعينـة مـن الغـذاء الآن زائدة عن الحد اللازم كنا والاقتصاد عـن طرفـي نقيض فضـلًا عـن أننـا نعـرض أنفسـنا لحـالات مناقضـة لقواعـد الصـحة وبالتـالي منافيـة للراحة والرفاهة.

ومما لا يحسن الإغضاء عنه قبـل اختتام هذه المقالة أن تجـارب كثيـرة فـي هـذا الصـدد جربـت فـي كليـة كمبـردج حـديثًا وفـي البندقيـة وعرضت علـى الجمعيـة الإنكليزيـة ومـؤتمر الفسـيولوجي الـدولي الـذي عقـد فـي تـورين بإيطاليـا أخيـرًا فجـاءت نتائجهـا مؤيـدة لنتـائج التجـارب التـي جربـت فـي المسـتر فلتشر.

وقـد وعـد الكاتـب فـي الختـام أن يسـتأنف التجـارب مـن هـذا القبيـل بمعاونـة بعـض العلمـاء إظهـارًا للحقيقة كلها وترفيعًا لشأن العلم.

هـذا ويتضـح مـن هـذه المقالـة أن جمهور الأغنياء والأواسط يـأكلون أكثـر مـن مضـاعف مـا تحتـاج إليـه أبـدانهم وأن علمـاء الفسـيولوجيا يقدرون الطعام اللازم للإنسان اكثـر ممـا يلـزم لـه حقيقـةً. ولا بـد مـن أن تشيع هذه الحقائق ويكـون منهـا نفـع عمـيم فـي حفـظ الصـحة وتقليـل النفقات. **(المقتطف)**

الآداب العمومية
ووجوب المحافظة عليها

يعلم الله أننا لا نـود أن نخـط كلمـة في رصيفة لنا حديثة النشأة نحب لها كـل خيـر وإقبـال لاعتقادنـا أن الصـحافة فـي الأمـة دليـل ارتقـاء وعروجها في معارج التقدم والنجاح بـل كلمـا كثـرت الصـحافة فـي بلـدة وتعاونت على الخدمة العمومية كـان ذلـك أرفـع لمكانتهـا وأدعـى لإقبـال القراء عليها.

تحككت الرصيفة بنا غير مـا مـرة لأسباب لم يظهر لنا من سرها سوى حبها للشهرة فعذرناها وقابلناها

بالإغضاء والمسامحة أولًا لحداثة عهدها وثانيًا لرغبتنا في عدم إشغال الجريدة إلّا بما يرتاح إليه القراء الكرام من نبذة علمية أو فائدة صناعية أو زراعية أو لطيفة فكاهية على الأقل أو غير ذلك مما نعده من أوجب واجبات الجريدة لا تستحق عليه جزاءً ولا شكورا.

لكن الرصيفة العزيزة «سامحها الله» قد تعدت في هذه المرة طور الصحافة الحقة بل شانتها بمقولة افتتحت بها نسختها الأخيرة «عدد ٤٥» فاضطرتنا إلى كتابة هاته السطور دفاعًا عن الآداب العمومية وإزالة المعرة لو كانت منحصرة بها لما فهنا ببنت شفة ولكنها ألصقتها بالثغر الباسم الذي يهمنا ويهمهم كل عاقل تقدمه في مراقي المدنية والعمران.

أصل المسألة أن الرصيفة نشرت من بضعة شهور لأحد المكاتبين حديثًا غير صحيح فدفعت الغيرة المليّة بعض الأفاضل إلى السؤال عنه ممن عُني بهذا الفن الجليل من العلماء المحققين فيبين المجيب رواة الحديث واورد قول المحدثين فيه حسب الأصول المقررة عند العلماء فلم يرَ السائل بدًّا من نشر خلاصة ما قيل على صفحات الثمرات تنبيهًا إلى أن الحديث غير صحيح خشية من أن يعلق بأذهان البسطاء من الناس فيظنون صحيحًا فعوضًا من أن تشكر الرصيفة منبهها إلى ذلك كبر عليها الأمر وأخذت تتعلل تعللات لا طائل تحتها وتدافع عن كاتب الحديث دفاعًا لا نظنه بقابل له ولا براضٍ عنه مخافة أن يعد في زمرة الوضاعين. وكأن الرصيفة العزيزة «سامحها الله» لم تشف غليلها بما ذكرته فأخذت تتربص برصيفتها هذه التي تحب لها الخير عسى أن تجد فيها ما يقابل هفوتها فتعدها واحدة بواحدة فما وجدت والحمدلله غير ما علمه القراء من امر الرتبة التي ما لبثنا أن صححنا خطأنا فيها وشكرنا يومئذٍ منبهها إليها وهي أبدًا مكابرة في تصحيح الحديث الموضوع وكذلك عدّت «سامحها الله» نشرنا لذلك الإعلان الذي وردنا من بعض المسلمين وطُلب إلينا إذ ذاك نشره «وهو الإخبار عن عالم غريب أحبّ التدريس في الجامع الكبير» تساهلًا كتساهلها وتقولت عن رصيفتها ما تسامحها به. ويا ليتها وقفت عند هذا الحدّ بل افترت على المدرس افتراءت عجيبة ونسبت إليه الشرك والعياذ بالله مع أنه قد سمع درسه عدد من الأفاضل وكلهم والحمد لله أحياء يرزقون فلم يقل واحد منهم ما قالتها الرصيفة التي كان الأجدر بها أن تنقل قول الرجل الذي استلزم به الشرك على زعمها ليكون كلامها معقولًا لكن الغرض قاتله الله لا يدع لصاحبه فكرًا يعي به ما يقول.

ثم إن من التصادف العجيب أن كان في عدد من الثمرات مقالة في مضارّ الكذب بين فيها كاتبها الفاضل «م. ج» ما ينشأ عن الكذب من التأخر والتقهقر في نمو التربية التي عليها يتوقف نجاح الأمة دون أن يتعرض للرصيفة بكلمة ما فما كان منها «حفظها الله» إلا أن أوهمت بأنها هي المعنية بالذات في هاته المقالة مع أن الكرامة تقضي أن لا ينسب المرء إليه أمثال هاته الأشياء المهينة وإن كان هو المعنيّ بها حقيقةً فقامت وقعدت وأرغت وأزبدت ونشرت محاورة أو حوارًا بين عالم وعاميّ أودعتها ما شاءت وشاء ذوقها مما لا نرد الحوار معها فيه فنقضي لها كما يقولون وطرًا تشتهيه. وبديهيٌّ أن لكل إنسان ان يقول ما شاء لمن شاء لكن الله تعالى منحه عقلًا يميز به الضار من النافع والخير من الشر.

كل ذلك لم يكف الرصيفة العزيزة «زادها الله بسطةً في العلم والجسم» بل بلغ بها الحنق والنزق إلى أن تجرأت على أستاذ جليل وعلّامة نبيل طالما قبّلت راحته وتباهت بالانتماء إليه وغالت بالثناء عليه لسانًا وقلمًا يشهد بذلك ما طبعته من الآثار. وهو الآن نزيل الثغر لا يفتر عن الاشتغال ليلًا ونهارًا بما يفيد الأمة في النشأتين ويرشدها إلى تحصيل السعادتين فنسبت إليه ما هو منه بريء وعنه بعيد. نسبت إليه أنه هو الذي أملى على «م. ج» مقالته في مضار الكذب التي رضيت لنفسها أن تكون المعنية بها وتبجحت عليه بأقاويل هي أبعد من أن تنال مثل ذلك الأستاذ الجليل. فكأن لرصيفة أعزها الله كبر عليها أن ترى في الثغر عالمًا غريبًا عنه ينفعه بعلمه فتختلق عليه اختلاقات لا ندري على أي غاية نحملها بل كيف يرضاها العاقل لنفسه فضلًا عمن يدّعي خدمة عمومية.

ذلك ما دعانا إلى أن نشغل أعمدة الجريدة بهاته السطور ولا انتصارًا للأستاذ حفظه الله فإنه كما يعلم الكل غنيٌّ عن مدح مثلنا وقدح رصيفتنا لكن حب الحقيقة هو الذي ألجأنا إلى أن نكتب ما كتبناه نصيحة للرصيفة العزيزة فإن تلقتها بالقبول فذاك غاية المأمول وإلا فلا تطمح نفسها للمناقشة التي لا تنتج غير المشاغبة فلتقل ما تشاء فلا ترى منا غير السكوت والإغضاء والسلام.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو حسن بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة واليًا على معمورة العزيز وخلفه في عضوية الشورى حضرة عطوفتلو خالد بك أفندي والي ديار بكر الأسبق.

وعين سعادتلو فؤاد بك أفندي مأمور القلم المخصوص في نظارة الخارجية الجليلة معاونًا للمترجم الثاني في المابين الهمايوني علاوة على مأموريته.

وعين حضرة سعادتلو عارفي باشا متصرف السليمانية السابق متصرفًا للواء درسم.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو الفريق إبراهيم باشا قائد الفرقة النظامية التاسعة.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو عبدالرحمن أفندي مأمور المراقبة في ولاية بيروت.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى البارون قون وانكتهام من رجال السفارة الألمانية في الأستانة العلية.

وبمثله إلى الكونت ويجاردني من الوزراء السابقين لدولة إيطاليا.

المكتب الطبي في دمشق

أُلف في نظارة المعارف الجليلة لجنة خاصة لانتخاب وتعيين المعلمين والمستخدمين في المكتب الطبي المقرر فتحه قريبًا في دمشق. وقد تقرر إجراء المسابقات بين الطلبة الذين يريدون أن يكونوا من أرباب الحيثيات المتصفين بالأخلاق الحسنة.

وقد صدر الأمر إلى من يلزم بتعيين المأمورين لجباية الرسوم الذبحية التي تخصصت للقيام بنفقات المكتب المذكور.

دار الحكومة في جبل الدروز

صدرت الإرادة السنية بتسوية النفقات الإنشائية لدار الحكومة المقرر انشاؤها في جبل الدروز على وجه السرعة.

التقاعد العسكري

كتبت السرعسكرية إلى الدوائر الاختصاصية أن تخبرها بمديري الأموال الذين يؤخرون صرف السندات المخصوصة بعائدات صندوق التقاعد العسكري حتى تعمل على مجازاتهم.

تفتيش الطوابير

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة خاصة لتفتيش الطوابير والفرق في الفيالق السلطانية كالعام الماضي وقد ألفت اللجنة برئاسة سعادة الفريق مصطفى حلمي باشا مدير الشعبة الرابعة من دائرة اللوازم العمومية.

سفير النمسا

انطلق إلى المابين الهمايوني سفير فرنسا فعرض على السدة الملوكية شكر حكومته من ابتياع الحكومة السنية آلات نسيج الجوخ من معاملها.

كاتب أوقاف حماه

صدرت الإرادة السنية بتعيين كاتب لإدارة الأوقاف التي أسست حديثًا في حماه براتب مائتي قرش شهريًا.

الشركة الخيرية

صدرت الإرادة السنية بإطالة أجل امتياز شركة البواخر الخيرية إلى خمسين سنة.

ولايات الروم إيلي

تقول جرائد الأستانة أن الهمة مبذولة في تأسيس الخمسمائة مكتب التي تقرر انشاؤها في ولايات الروم إيلي وقد تم قسم منها وعُين لها معلمون.

خصص لنفقات الاعمال الزراعية والمعادن والغابات في ولايات الروم إيلي ١,١٩٨,٠٠٠ قرش. ومليون ونصف قرش لنفقات فوق العادة تصرف حين المباشرة بالعمل.

خط بغداد

يستفاد من أنباء الأستانة الأخيرة أنه قد احتفل في قونيه احتفالًا حافلًا بمباشرة الفرع الأول من خط بغداد الكبير وهو الممتد بين قونيه وأركلي.

أخبار محلية

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية السلطانية بتفويض نظارة المعارف الجليلة إلى عهدة حضرة صاحب السماحة هاشم بك أفندي. والذي نعلمه من ترجمة سماحته أنه من أكابر العلماء ذوي الهمم العالية والأفكار السامية. تقلب في المناصب الرفيعة حتى عُين مستشارًا لنظارة العدلية الجليلة ثم عين واليًا على طرابلس الغرب ومنها إلى عضوية شورى الدولة ولذلك نؤمل لسماحته حسن التوفيق في مهمته الجديدة الجليلة طبقًا لنيات الحضرة السلطانية أيّدها الله.

✹✹✹

دفعت الولاية الجليلة في هذه الأثناء إلى إدارة البنك الزراعي عشرين ألف قرش من واردات إعانة السكة الحجازية.

✹✹✹

عادت يوم الجمعة الماضي على الباخرة الروسية إلى الأستانة العلية اللجنة الفنية التي جاءت لقبول خط رياق وحماه نهائيًا وذلك بهد ان أتمت ما ندبت إليه.

آخر تلغراف عن الوباء

الإصابات	الوفيات	
٩	٤	الشام
٨	٣	حماه
١٦	١٢	حمص

أما أخبار طرابلس فقد جاءنا اليوم كتاب من مكاتبنا ثمة يقول فيه إن الإصابات والوفيات لا تتجاوز يوميًا الخمسة عشر غير أن الهلع قد استولى على أكثر الأهلين وتفرقوا في القرى حتى إذا أصيب احدهم بصداع ظنه وباء وناهيك بالزهم وتأثيره في النفوس فنسأله تعالى أن يدفع الوباء عن جميع البلاد بمنه وإحسانه.

هذا وقد زيدت مدة الحجر الصحي إلى عشرة أيام على طرابلس وحدها.

أخبار صحية

تلقت الولاية تلغرافًا من مقام الصدارة العظمى مؤداه: إنه لما كان الهواء الأصفر الذي ظهر في جهات سورية قد اتسعت دائرة انتشاره بحيث سرى منها إلى غيرها مما استلفت الأنظار فقد صدرت الإرادة السنية الملوكانية بوجوب الاعتناء خاصة بأمر التطهير والتنظيف مع بذل جل الاهتمام بإجراء التطهيرات الفنية والتدابير الصحية في المحاجر الصحية فأوعز حضرة ملاذ الولاية بالأمر إلى من يلزم في المراكز والملحقات. هـ

بناءً على زيادة إصابات الهواء الأصفر في أسلكة طرابلس الشام وملاحظة أن ذلك نجم عن شرب الأهلين مياهًا غير مغلية خلافًا للتبليغات أوعز حضرة ملاذ الولاية العالي إلى متصرفية طرابلس بأن تهتم لهذا الأمر خصوصًا ولمادة التنظيفات عمومًا وأن تمنع المراكب الصغيرة من الذهاب إلى القلمون وغيرها من الأساكل خوفًا من سراية المرض إليها وأن تحض من يلزم على تلاوة البخاري الشريف وسورة الأحقاف في الجوامع الشريفة لما للأمور المعنوية من سرعة التأثير لطفه تعالى في مثل هذا الحال.

✹✹✹

من أخبار البوليس أن كلًا من نجيب زريق وطانيوس واكيم قد تشاجرا ليلة الأربعاء الماضية. وفي الصباح جاء نجيب إلى بيت خصمه وناداه بحجة أنه محتاج إليه فخرج من البيت لمقابلته فأطلق عليه الرصاص من بندقيته فجرحه جرحًا ينذر بالخطر ثم ركن إلى الفرار والحكومة ساعية في القبض عليه.

صباح السبت اول أمس تشاجر كلٌ من بشير الحوت ومحمد علي صفصوف من أجل مومسة يحبانها فطعن الأول الثاني طعنتين في مؤخرة عنقه وفي خده فألقاه صريعًا يتخبط بدمه ما لبث أن قضى نحبه للحال وقد قبض على القاتل وزج في السجن ولما بلغ الخبر خالد صفصوف أحد أنسباء القتيل أراد أن يأخذ بدم نسيبه فضرب عبدالحفيظ الفاخوري خال القاتل فجرحه جرحًا ليس بخطر وقد بادر رجال البوليس إلى التحقيق والتدقيق.

✹✹✹

قدم الثغر جناب الوجيه عزتلو توفيق أفندي عبد الهادي قائمقام درعا من أعمال سورية قاصدًا نابلس لحضور زفاف أنجاله.

عين فتوتلو سلمان أفندي النحاس كاتبًا للطابو وأمينًا لصندوقه في بيروت فنهنئه.

✹✹✹

بلغ النسافة الراسية في مياهنا أن مركبًا شراعيًا مشحونًا من التنباك يحاول ليلة الثلاثاء الماضية تفريغ شحنه بالقرب من «عين التينة» فحاولت مطاردته وإيقافه وأطلقت عليه القنابل حتى أغرقته بمشحونه. أما ركابه فركنوا إلى الفرار وفي الصباح أخذ برفع التنباك من البحر.

ما برح قراؤنا الكرام في البلاد الروسية يشكون عدم وصول الثمرات إليهم مطردة الأعداد منتظمة الميعاد. وكان بعضهم قد نسب هذا الإخلال إلى قلم المراقبة هناك فاستغربنا يومئذ الأمر وأجللنا المراقبة الروسية من أن تفعل هذا الفعل في جريدة تراقب قبل طبعها وليس فيها ما يمس حكومة ما. وإنّا لنأسف كل الأسف أن جاءنا في البريد الأخير ما يحقق منع المراقبة لكثير من أعداد الجريدة حتى طلب إلينا بعضهم استلفات الوزارة إلى هذا الأمر المجحف عسى أن توقف المراقبة المذكورة عند حد.

✹✹✹

احتفل أمس الماجد محمد أبو أسير أفندي القطب من تجار الثغر بعقد نجله محمد خير أفندي وذلك بحضور فريق من العلماء والوجهاء فتليت منظومة المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف بالمرطبات والحلوى على المدعوين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء.

جاءنا من أحد أفاضل القراء في بومباي «الهند» الحاشية الآتية ونصها:

قد جاءت البرصات أي الامطار في بومباي من مدة أيام حتى بلغت الآن ٢٦ إنشًا والعادة في الري الكافي ٦٠ وقد شرعت الآن في هندوستان بعد أن اشتدت الحرارة وكاد يلتهب. فسبحان مجري الماء من وسط الحرارة ومخرج الفرج من وسط الضيق.

بعثت الصدارة العظمى برسالة برقية عامة إلى الولايات هذا نصها:

تفاديًا من شيوع علة الهواء الأصفر المتفشية في سورية وصدًا لها من الوثوب إلى ولاية حلب قضت الإرادة السنية بمباشرة التدابير المستعجلة وإقامة العدد الكافي من المناطق الصحية في الاماكن التي تستدعيها الحال مع التذرع ببقية الأسباب الواقية من اتساع نطاق هذه العلة الوبيئة فقرر مجلس الأمور الصحية المسائل الآتي بيانها وكتب بها إلى الولايات التي تقضي ضرورة الحال بإبلاغها تلك المقررات وهي:

إن علة الهيضة لما كانت قد اتصلت الآن بالحدود أي أن مدينة جسر الشغر وإدلب وطرابلس الشام قد أصبحت ملوثة بهذه العلة أيضًا فقد جعلت الحدود المعينة في بقاع من قضاء اسكندرونة وبيلان وحلب ومسكنة خطًا دفاعيًا واعتبرت جهتها الجنوبية ملوثة أو مشكوكًا فيها وجهتها الشمالية نقية سالمة وتعين في هذا الخط الدفاعي نحو أربعة أماكن تستعمل محاجر صحية فيقام فيها أطباء صحيون مجربون ويساق إليها المسافرون بواسطة مخافر وجماعة من الجندرمة والنظامية يوجدون فيما بين الحدود المذكورة وأن يقام في جنوبي الخط

عدة لجان سيارة تطوف وتتجول فيه إلى القرى القريبة من الأماكن الملوثة بالعلة ومتى أحست بأحد في هذا الخط إنه أصيب بهذا المرض تسرع اللجنة السيارة بتجريده وتطهيره اهتمامًا بإطفاء شرارة تلك الإصابة الأولى وأن أبناء السبيل الذين يأتون هذه الأماكن التحفظية يعتبرون تابعين للفحص الطبي الذي يجريه عليهم الأطباء الصحيون المأمورون في ذلك المكان فمتى شعر الأطباء بمسافر مريض يباشرون مداواته على الفور فيضعونه بانفراده في المستشفى الوقتي الذي هو عبارة عن بيت خشبي أو خيمة أو بيت شعر ويبخروا أمتعته الخصوصية بالوسائط المتيسر وجودها إلا أن أبناء السبيل لا يجوز توقيفهم باسم الحجر الصحي زيادة عن المدة الكافية لعمل هذا التطهير والتبخير وأن الجهات الملوثة والنقية الكائنة في هذا الخط يؤلف في كل منها تحت نظارة رؤساء الحكومة كالوالي والمتصرف والقائمقام لجنة صحية أعضاؤها طبيب الحجر الصحي إن كان فيها طبيب صحي وطبيب البلدية والعسكرية ومعتبري بقية الأطباء ومأموري تنظيفات البلدية فتعتني هذه اللجان بتطبيع الناس وتعويدهم على مراعاة قواعد حفظ الصحة وتدأب بتنظيف وتطهير الخانات والمدارس والثكنات العسكرية وما شاكل ذلك من الأماكن العمومية والساحات المستعملة للبيع والشراء في أيام معلومة ولا سيما بيوت الخلاء الموجودة في السكك والشوارع وأن تبخر هذه الأماكن وتطهر بالمواد المضادة للتعفن على الصفة التي توجبها قواعد الطب وأن من الواجب حتمًا أن يتطلع على كل ما يصاب بمرض وبائيًا كان أم اعتياديًا فمتى علم بمريض فليباشر فحصه ومداواته فإن كان مرضع وبائيًا ينقل إلى مكان خالٍ أو إلى مستشفى يشاد من الأخشاب أو إلى خيمة أو بيت شعر إذا سمح الوقت بذلك فيجرد المريض ويطهر المكان الذي أصيب فيه وإن من مات بعلة وبائية يدفن على الطريقة التي توجبها قواعد الطب ويثابر عليها جدا وذلك بأن يحفر له قبر على عمق مترين في مقبرة خارج البلدة لا داخلها ثم توضع الجثة في القبر ويطرح فوقها الكلس الحي على كثافة شبر ثم يطبق القبر وإنه من الواجب إفهام أحاد الناس وتعريفهم بأسهل الطرق ما يجب عليهم أن يباشروه من التدابير الصحية المهمة كملازمة الترتيب وعدم الإفراط والتخليط في أكل الخضر والفواكه والبقول الطرية رعاية لقواعد حفظ الصحة وأن لا يشربوا غير الماء الصافي البراق النقي من جراثيم علة الهيضة وإن الاماكن التي يتعذر فيها وجود ماء نقي كذا لا يشرب ماؤها إلا بعد غليه مدة عشر دقائق وأن لا يبيتوا في مكان رطب ضيق عديم الشمس والهواء مزدحم بالناس وإنه متى انحرفت صحة أحدهم فليسرع لمراجعة الطبيب. هـ

مطبوعات جديد

ميزان الأفكار

كتاب مفيد في مهمات القوانين المنطقية ألفه العالم الفاضل أحمد الهادي أفندي المقصودي أحد علماء قزان في روسية وجعله تقدمة لرصيفنا الفاضل إسماعيل بك الغضفري محرر جريدة ترجمان الغراء في بلدة «باغجة سراي» من أعمال روية لمرور عشرين سنة عليها. وقد أتحفنا بنسخة منه فإذا هو جامع لمهمات القوانين المنطقية على أسلوب لطيف وترتيب جميل سهر المأخذ قريب المنال. استهله أولًا بنبذ لطيفة ذكر فيها علم الروح وعلم المنطق وأنهما توأمان يحتاج كل منهما إلى الآخر ثم ذكر فائدة المنظق وأنه لا بد لمن يكون إنسانًا كاملًا من تعلم هذا الفن ثم ذكر نبذة في ضرورة تعمم المنطق فقال: «وقد تعودت الشعوب المتمدنة من الناس إلى هذه القرون والإعصار على مراعاة القواعد العمومية والآداب الرسمية في أمور معاشهم وطرق معاشرتهم مع الناس وعلى مراعاة القواعد الأدبية من صرفها ونحوها ومعانيها من مقتضيات الفصاحة والبلاغة في تحريراتهم وتقريراتهم بحيث يعد عدم مراعاتها عيبًا وقصورًا عندهم ولكنهم عن التعود العمومي على مراعاة القواعد المنطقية في أفكارهم واستدلالاتهم محرومون وعن تنقيد آرائهم ومعلوماتهم غافلون إلى هذا القرن الرابع عشر ولا يعد الخطأ في الأفكار والغفلة عن تنقيد الآراء عيبًا ونقصانًا عندهم إلى هذا الأوان. والحال أن السعادة العمومية للإنسان في الدنيا والآخرة منوطة بالتعود العمومي على المنطقية بعد التدين بدين الإسلام الذي هو دين منطقي[1] يأمر الناس بالتفكر والاعتبار والنظر والاستدلال واتباع الآيات البينات وإتيان البراهين القاطعات وينهاهم عن التقليد والاتباع بالغير من غير حجة وبرهان ويعلمهم الحكمة والهدى ويمدح الراسخين في العلم وأولي الألباب وأن هدى الله هو الهدى»

ثم أشفع ذلك بمشاهير المنطقين وعدّد أسماءهم إلى أن شرع بقواعد الفن قاعدة فقاعدة فنشكر للمؤلف الفاضل همته هذه شكرنا لجميع رجال النهضة العلمية في روسية وغيرها ونرجو لكتابه ما يستحقه من عظيم الرواج.

مراسلات

يافا في ٨ الجاري

لأحد القراء

وصلت يافا وشاهدت تقدم العمران فيها بظل الحضرة العلية السلطانية وقد أخذ العمال بإجراء التنظيفات بكل همة وعملت الوسائل لمنع دخول الجمال بأحمالها إلى داخل البلدة وكل ذلك مما يسر ومع هذا التقدم والعمران وجدت الجامع الشريف الوحيد في يافا بحالة لا توجب الرضاء العالي فقد يجد الداخل إليه أنه كان قد بوشر بتعمير ما يلزم وأهمل دون إكمال وبالاستعلام فهم أن واردات وقف الجامع المذكور تزيد عن ألفي ليرة وإنما ينسب الإهمال إلى مأموري الأوقاف فنؤمل من همم عطوفة متصرف لواء القس الشريف النظر إلى هذا الجامع فيغنم البواب ويستجلب الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله.

✹✹✹

القادم إلى طول كرم مركز قضاء بني صعب لواء نابلس يشاهد تجدد البنايات وتزايدها عن الأول وحبذا لو أن مجلس بلديتها يضع لها خارطة يكون البناء على موجبها إذ إن القصبة قابلة لذلك.

وفي طول كرم بئر نابع غزير الماء لكنه عميق جدًا وقد كان خطر لبعضهم جلب رافعة الماء «طلومبه» فيسهل بواسطتها تناول الماء نظيفًا ويحفظ الماء من الكدورات والأمل أن يتم ذلك.

✹✹✹

- قدم مركز القضاء المذكور سعادتلو محمود باشا للنظر في بعض المهام وقد عرفت أنه يتخابر وعزتلو توفيق بك قائمقام القضاء بإجراء الوسائل اللازمة لبناء مستودع ومركز لطابور الرديف والمأمول إتمام ذلك بمساعدة أرباب الثروة.

معارف القضاء تسر كل محب بالنظر لاجتهاد المعلمين ورغبة وقابلية المتعلمين وفي القضاء ٢٤ مكتبًا ابتدائيًا للذكور ومكتب للإناث والمأمول إيجاد مكتب رشدي في مركز القضاء.

عاليه في ١٥ الجاري

لصاحب الإمضاء

طريق عين الرمانة

يشكو المصطافون في عين الرمانة من كثرة الغبار الموجود في طريقها وهم يرجون أن تعامل كغيرها من الطرق من قحط الغبار ورشها بالماء فتتوفر بذلك الراحة العمومية ويقابل المصطافون هذا الأمر بالشكر والثناء.

- أعلنت شركة السكة الحديدية أن قطار الصيف يتحرك في الساعة ٥ ودقيقة ١٥ ويصل (عاليه) الساعة ٦ والدقيقة ٥٧ مع أن القطار يبلغها يوميًا الساعة ٧ ونصف أي بعد الوقت المعين ب ٣٣ دقيقة فنستلفت لذلك حضرة مدير الشركة إما بتصحيح الإعلان أو بإبلاغ القطار

---

[1] أي دين يؤمن بحقيقة الإستدلال بالدلائل المنطقية وجميع أحكامه تنطبق على الأحكام المستنتجة بها.

في الوقت المعين كما نستلفت حضرته إلى الازدحام العجيب الذي يحصل في المركبات فإن المركبة الواحدة المعينة لثمانية من الركاب يوضع فيها تارة ١٤ راكبًا فترى هذا واقفًا وهذا قاعدًا الأمر الذي يخل بالراحة العمومية ومن عجيب ما يروى أن بعضهم قد قطع ورقة في الدرجة الثانية ولم يجد محلًا فلما خابر مأمور المحطة بذلك أجابه بقوله: «تفضل وتعلق بالفاكون». **م.ل**

أخبار الجهات

دمشق

أفادت أخبار (الشام) الغراء رواية عن تلغراف خصوصي أنه قد أحسن بالنشان المجيدي الثاني على سليل بيت العلم صاحب الفضيلة الشيخ حسن أفندي العطار فنهنئه بهذا الإحسان السلطاني.

وقد قرأنا اليوم في التوجيهات الرسمية ما يؤيده.

ـ عين عزتلو يحيى أفندي معاون مدير الوزنه بمركز الفيلق الخامس مميزًا لقسم الرديف في دائرة أركان الحرب وخلفه رفعتلو محمد رفعت أفندي الحموي أحد خلفاء الصنف الثالث في الشعبة الثالثة بدائرة اللوازم.

ـ رفعت رتبة الرؤوس التي كانت للسيد صلاح الدين أفندي نجل المرحوم السيد صالح أفندي تقي الدين نقيب أشراف الشام الأسبق فنهنئه.

ـ عين رفعتلو محمد فريد أفندي نجل صاحب الفضيلة سليم أفندي العمري مأمورًا في معية الولاية السورية.

وكذلك عين رفعتلو يحيى أفندي المغربي مأمورًا بمعية الولاية المذكورة وهما من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني لهذا العام وقد حضرا دمشق فنرجو لهما التوفيق.

بعلبك

كتب إلينا منها رسالة مؤداها: أن بعض الطوائف قد مثلت رواية في مدرستها وجعلت رسمًا للدخول فرنكًا واحدًا عن كل نفس. وقد شكا المكاتب من القائمين بهذا الأمر لأنهم تركوا أكثر المدعوين وقوفًا والداعون قاعدون مما جاء مخالفًا للعوائد واللياقة. هـ

مصر

مؤتمر طبي

في التاسع من شهر تشرين الأول المقبل يعقد في باريز مؤتمر طبي للتباحث في تعديل الاحكام التي وضعها مؤتمر البندقية للحجر على واردات البلاد الموبوءة وذلك إجابة لطلب مجلس الصحة البحرية في القطر المصري الذي قررت حكومته انتداب الدكتور روفر رئيس مجلس المحتجرات البحرية وانتداب طبيب آخر معه لم يقع اختيارها بعد عليه.

وقد سألت رصيفتنا الأهرام الحكومة المصرية أن تنتدب أحد الأطباء الذين خدموا ركب الحج كالدكتور علي أفندي سلام أو سواه من الأطباء الوطنيين الذين توفرت فيهم الشروط والمعارف فتكون على الوجه قد انتدبت طبيبين أحدهما إفرنجي يعرف ما يعرفه الإفرنج وقد وقف على حالة محتجر الطور والثاني وطني وقد عرف ما لا يعرفه سواه ومعلوم أن اهتمام مصر بهذا المؤتمر يجب أن يكون فوق كل اهتمام لأن المؤتمر عقد بناءً على طلبها ولأنها هي الطريق بين الشرق مقر الداء وبين الغرب المشفق من الوباء.

فكاهات ولطائف

المقايضة بالزوجات

رووا أن كهلين من ليتون إحدى أعمال إنكلترا اتفقا على المقايضة بزوجيهما حتى إذا تم لهما إقناع الزوجين بهذه الصفقة الرابحة سارا بهما إلى حيث تسجل العقود فسجلوا عقد المقايضة ووقعوا عليه جميعًا دافعين ما عليه من الرسوم القانونية عائدًا كل منهما بزوج الآخر مستبشرين فرحين.

ومن حكايات هذه المقايضة الغريبة أن فلاحًا من إفرنس لحظ - بمؤخر عينه - أنه يروق لامراته محاسن جاره فقال مازحًا هل للجار العزيز أن يأخذ امرأتي ويعطيني امرأته؟ وما فاه بهذا المزاح حتى ألبسه الجار ثوب الجد وتقاضى قائله إخراجه من حيز القول إلى حيز العمل ففعل قائلًا (لا ضرر ولا ضرار) والغريب أن كلًا منهما لم يندم على ما أتى.

وللإيطاليان في هذا الباب القدح المعلى فقد أكثروا من المقايضة للزوجات حتى أصبح لديهم هذا الأمر مألوفًا لا يؤنب أحد بإتيانه ولا يعلق على متنه شرح أو نقد.

ومن مأثوراتهم فيه أن فلاحًا ميلانيًا قايض في عام ٧٠ على زوجته بسبع أفدنة من الطين قدمها له جار غني.

وجاراه على هذه الخطة المحبوبة - على ما تقوله النساء- فلاح من كالابريا رضي بسبعة أكياس من الدقيق بديلًا عن زوجته. ويقول أن الذين رأوها أنها بيعت بأقل من رأس مالها وحسن خصالها.

ومن أكثر مرويات هذا الموضوع غرابة ما روي عن فلاح روسي عرض أن يستبدل امرأته الفتية الجميلة بزوجة جاره الكهلة العجوز على شرط أن تكون المقايضة شاملة لزوجته ووالدتها.

والظاهر أن محاسن الزوجة استهوت الجار فأسرع إلى الرضى بهذه الصفقة وهو يحسبها رابحة ولكن ما عتم حتى ندم لما رأى من نكد الحماة وسوء أخلاقها فجعل يسعى لفسخ عقد المقايضة راضيًا بالكهلة عن الجميلة وأمها.

(المعلومات)

أخبار متفرقة

بين الحبشة والخرطوم

ذكرت جرائد البريد أن الحملة الإنكليزية التي حاولت الهبوط من الحبشة إلى الخرطوم قد حبطت في مسعاها وإليك نص البلاغ الذي نشر عن سبب الحبوط وهو بحروفه:

إن البعثة التي أرسلت بقيادة المستر ماكميلان للبحث عن إيجاد مواصلة تجارية بين مصر والحبشة بطريق الخرطوم والنيل الأزرق لم تفلح في مشروعها فقد جاء في تلغراف لجمعية الصحافة ان البعثة ركبت قوارب من حديد وسارت في ٢٦ حزيران وبعد أن نجحت باجتياز ثمانية منحدرات في أربعة أميال اصطدم قاربان كانا يحملان نصف مؤونة البعثة في أثناء اجتيازها بعض المنحدرات التي تكتنفها الصخور الحادة بتلك الصخور فغرقا. فقد تمكن الركاب من السباحة ووصلوا إلى البر سالمين ونصبت البعثة الخيام على الشاطيء إذ لم تجد وسيلة تتمكن بها من مغادرة ذاك المكان. ولبث الرجال ٤٨ ساعة يقتاتون بالخبز والمربى والمعكرونة ويشربون الجنجر. وفي الليلة التالية تدفقت عليه المياه تدفقًا شديدًا فجرفت ما كان معهم وتعاظم خطبهم ولكنهم قووا أنفسهم وساروا قاصدين أديس أبابا التي وصلوها إليه بعد عنا شديد في ٤ يويلو وهكذا قد عدلت البعثة عدولًا تامًا عن مواصلة بحثها في هذا العام وقد حل بأعضائها الفشل وهم لذلك لا يؤملون بالنجاح.

***

روسيا واليابان

يقول مكاتب الستندرد في برلين أن روسيا عقدت اتفاقًا مع اليابان في ١٣ حزيران وخلاصة هذا الاتفاق أنها تجلي جنودها عن الجزء الثاني من منشوريا ولا تمنع فتح بعض الموانئ للتجارة وترضى بتعيين قناصل يابانيين في هذه الموانئ وأن ينال اليابانيون في كوريا امتيازًا بخط حديدي من ساوول العاصمة الكورية إلى ويجو.

***

الراديوم

الراديوم مادة أكتشفوها حديثًا وقالوا أنها منيرة في نفسها ونورها لا ينطفئ وقد أكد اليوم أحد الأطباء أن أشعة الراديوم تقتل مكروب

الحمى التيفودية ومكروب الكولرا فإذا أرسلت الأشعة إلى مكان من الجسم قد استقر فيه الميكروب أحرقت تلك الأشعة الميكروب وأبادته ولكنها قد تحرق السليم من الكرويات فمثلها كمثل الدب الذي وقف حارسًا على رأس صاحبه فوقعت ذبابة على أنفه فضربها الدب بيده فسحق الذبابة ورأس الرجل وهكذا شأن الراديوم يحرق الميكروب والمكان الذي هو فيه وزد على ذلك أن ثمن الغرام منه ٣٠ ألف فرنك.

الحرّ في أميركا

أفادت أخبار نيويورك أن الحرّ قد وصل فيها إلى درجة لا تطاق وقد هلك في ثلاثة أيام ثلاثمائة نفس وسقط بالرعن «ضربة الشمس» خلق كثير فنسأله سبحانه اللطف .

وقالت الكوكب: بعد ظهر ١٠ تموز تلبد الغيم بغتة فوق مدينة نيويورك وعصفت الأرياح بقوة عظيمة فأبرقت وأرعدت ونزلت صاعقة قوية على بعض بناية المدينة فأضرت بها ضررًا بليغًا ومن ثم انفرجت الغيوم وهطلت الأمطار بغزارة كلية بعد حر شديد مات بسببه خمسة أشخاص ولم تلبث الأمطار ١٥ دقيقة حتى انقطعت وانجلى الفلك وعاد الطقس إلى ما كان عليه من الحر الشديد. ويقال إن عند اشتداد الأرياح حملت امرأة كانت سائرة في إحدى الشوارع إلى بعد فوقعت مرضضة الأعصاب. أما الحرارة فكانت معظم درجاتها ٩٠.

جوائز

أعلنت جمعية توماس فوسفات الصناعية في برلين أنها تعطي أربع جوائز لمن يؤلف أحسن رسالة يبين فيها مقدار خصب الأرض بفعل البكتيريا وغيرها من الحييونا المجهرية. فالجائزة أولى ١٥٠٠٠ مرك والثانية ١٠٠٠٠ مرك والثالثة ٦٠٠٠ مرك والرابعة ٤٠٠٠ مرك ويجب ان تكون الرسالة في اللغة الجرمانية.

الحبشة

كتب من جيبوتي بتاريخ ١٥ تموز أن النجاشي منليك إمبراطور الحبشة قد منع إعطاء امتيازات الإحتكار بمنشور هذا نصه رواية عن جرائد الأستانة:

«بكت رعيتي عندما أعطيت امتيازات الاحتكار فأمرت بإلغائها إبقاءً على عبراتهم». هـ

الصلات التجارية
بين إنكلترا وألمانيا

تبادلت ألمانيا المذكرات السياسية مع إنكلترا بشأن المعاهدات التجارية وتسوية الصلات المتراخية بين الدولتين ويؤملون الوصول إلى غاية مرضية.

إسبانيا

عزمت إسبانيا على إصلاح بحريتها وعينت لذلك أربعة ملايين فرنك وكانت الوزارة التي سقطت في الأسبوع الماضي تطرل سبعة ملايين فرنك.

اجتماع الملوك

روت المصادر الإنكليزية أن الملك إدوار السابع ملك إنكلترا سيلتقي بابن أخته الإمبراطور غليوم في شهر تشرين الأول وأن الملك يصل إلى مارتباباد في شهر سبتمبر للاستحمام بمياهها المعدنية ثم يلتقي بقيصر روسيا والقيصرة وبالإمبراطور غليوم وقرينته.

ثوب من ورق الموز

روت بعض الجرائد الهندية أن هنديًا اخترع آلة تنسج ثيابًا من ورق الموز وجربها فجاءت صالحة لما أراد.

(الدكتور كونيش)
(طبيب ألماني)
عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًّا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساء ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقالم في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. **شبيخ ويارد**

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد اسنحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣←٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوَّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محيي الدين النصولي
وأولاده

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»